Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكانت قوات المسلمين في مواقعها ، تراقب بيقظة وتتهيّأ لمواجهة أي طارىء .

كانت خطة الغزاة ، كما أحكمها زعماء يهود مع زعماء المشركين ، أن تتقدم قوات المشركين من الشمال باتجاه المدينة لاحتلالها ، وفي الوقت ذاته يتحرك يهود بني قريظة من خلف المسلمين ، وكانوا ما يزالون في المدينة ، وبينهم وبين المسلمين معاهدة تعاون ودفاع مشترك .

وتنفيذاً لتعهدات خونة يهود للمشركين ذهب حيي بن أخطب ، رأس المؤامرة ، الى كعب بن أسد القرظي صاحب عقد بني قريظة وعهدهم . فلما سمع به كعب أغلق دونه حصنه ، ولكنه ما زال يناديه ويلح عليه حتى وافق على استقباله ، وفي خلال اللقاء استطاع حيي بن أخطب إقناع كعب بنقض عهده مع الرسول ، فنقض العهد وتبرأ منه[1] .

ولما علم الرسول بالأمر ، أرسل وفداً على رأسه سعد بن معاذ سيد الأوس ، وسعد بن عبادة سيد الخزرج ، للتأكد من صحة الخبر ، وقال لهم : انطلقوا حتى تنظروا ، أحقّ ما بلغنا عن هؤلاء القوم أم لا ، فان كان حقاً فالحنوا لي لحْناً نعرفه ، [أي أخبروني بواقع الحال بطريقة رمزية] ولا تفتّوا في أعضاد الناس [كيلا تنهار الجبهة الداخلية] ، وإن كانوا على الوفاء فيما بيننا وبينهم فاجهروا به للناس[2] ، [حتى تقوى عزائمهم] .

فخرجوا حتى التقوا بيهود فوجدوهم على أخبث حال ، وشتموهم وذكروا الرسول ﷺ بسوء ، وقالوا : لا عقد بيننا وبين محمد ولا عهد . فعاد الوفد إلى الرسول وقالوا له « عضل والقارة » . (أي غدروا كغدر

---

(١) ابن هشام : سيرة ج ٣ ، ص ٢٣١ .
(٢) ابن هشام : سيرة ج ٣، ص ٢٣٢ .